من الاعتراض قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفران الله لا يامر
بالفحشاء وكلاهما واقع عندنا بارادته تعالى لان ارادته تعالى
متعلقة بكل ممكن كما انها غير متعلقة بما ليس بكاين لقوله عليه
السلام ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن ويلزم على ما ذهب
اليه المعتزلة ان اكثر ما يقع في ملكه تعالى غير مراد له ومثل
الشر والخير على طريق اللف والنشر المشوش فمثل الخير بقوله
كالاسلام اي كارادته تعالى خلق الاسلام في من يشا
من عباده ومثل الشر بقوله وجهل كفر اي فكارادته
تعالى خلق ما ذكر في من اراد من عباده وتقدم تعريف
الجهل وانقسامه الى بسيط ومركب والكفر ضد الايمان فهو
انكار ما علم مجي النبي صلى الله عليه وسلم به من الدين بالضرورة
او ما يستلزمه كالقا المصحف في القاذورات وواجب
شرعا علينا معاشر المكلفين ايماننا اي تصديقنا بالقدر
اي بتقدير الله تعالى الامور واحاطته بها علما وهو عند
الاشاعرة ايجاد الله الاشيا على قدر مخصوص وتقدير معين
في ذواتها واحوالها طبق ما سبق به العلم وعند الماتريدية
تحديده تعالى ازلا كل مخلوق بحده الذي يوجد به من حسن
وقبح ونفع وضر وما يحويه من زمان ومكان وما يترتب
عليه من طاعة وعصيان وثواب وعقاب وغفران والظاهر

انه

انه اختلاف عبارة فهما راجعان الى قول بعضهم المراد
من القدر ان الله تعالى علم مقادير الاشيا وازمانها قبل
ايجادها ثم اوجد ما سبق في علمه انه يوجد فكل محدث صادر
عن علمه وقدرته وارادته وبالقضا اي وبقضا الله
تعالى وهو لغة الحكم وعرفه الماتريديه بانه الفعل مع زيادة
احكام والايمان بالقضا والقدر يستدعي الرضى بهما
والمقصود بيان وجوب اعتقاد عموم ارادة الله تعالى
وقدرته وعلمه لما مر من ان الكل بخلق الله تعالى وهو
يستدعي العلم والقدرة والارادة لعدم الاكراه والاجبار
والرد على المعتزلة لانهم هم القدريه وهم قدريتان اولى وهي
ينكر سبق علمه تعالى بالاشيا قبل وجودها وتزعم انه تعالى
لم يقدر الاشيا ازلا ولم يتقدم علمه تعالى بها وانما ياتنفها
علما حال وقوعها وهولاء انقرضوا قبل ظهور الشافعي رضي الله
عنه وقدريه ثانية وهم مطبقون على انه تعالى عالم بافعال
العباد قبل وقوعها لكنهم خالفوا السلف فزعموا ان افعال
العباد مقدورة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال
بواسطة الاقدار والتمكين وهو مع كونه مذهبا باطلا
اخف من المذهب الاول والزام الشافعي اياهم بقوله ان
سلم القدرية العلم خصموا اذ يقال لهم اتجوزون ان يقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)